

الماضرة الرابعة

النحو التوليدى والخطاب

المحتويات:

- 1- النحو التوليدى أنموذج تشومسكى
- 2- النحو التوليدى والنحو العربى
- 3- النحو التوليدى والدلالة

الماضرة الرابعة: النحو التوليدي والخطاب

1- النحو التوليدي أنموذج تشومسكي :

إنّ البنوية- من منظور تشومسكي- اكتفت بوصف التراكيب اللغوية وتحليلها بطريقة شكلية متجاهلة بذلك الدور الذي يلعبه المعنى على مستوى اللغات، ولم تبذل أي جهد لتحديد القواعد التي يلجأ إليها المتكلم عند تكوين جمل غير محدودة، ومن ثمة فإنها لم تعط أو تعر أي اهتمام للكفاءة اللغوية، يضاف إلى ذلك أن البنوية لم تلق النجاح اللازم لاهتمامها بالبنية السطحية فقط.¹

ولهذا حدّد تشومسكي الخطوط الرئيسة لنظريته اللغوية منذ بداية أعماله البحثية في أطروحة الدكتوراه بعنوان "التركيب المنطقي للنظرية اللغوية" (LSLT) حيث كان الهدف الأساسيين هذه الدراسات إبراز حقيقة التوليد اللغوي، وأنّ هذه الفكرة لم تكن مطروحة في المناهج البنوية والدراسات التقليدية، وبذلك استطاعت النظرية التوليدية التحويلية «أن تعرج بالبحث اللساني من منهج يتوخى معطيات علم النفس السلوكي إلى منهج عقلي همّه إزاحة النقاب عن القدرة الكامنة وراء الفعل اللساني، والسعي من أجل تعليقه وتفسيره بدلا من وصفه وصفا شكليا.²

ومن ثم، قد تبين أن تشومسكي وأصحابه أطاحوا بمقترحات الفكر اللغوي السلوكي باعتباره فكرا بنويا يرى علماءه وأتباعه أن العقل البشري مجرد لوح أملس فارغ من كل شيء، والإنسان هو الذي يملؤه فيما بعد بالمعرفة اللغوية من خلال تجاربه وانطباعاته.³

1-أ/ الأفكار التي انبنت عليها النظرية التحويلية:

و من أهم الأفكار التي انبنت عليها النظرية مما يلي .

- انطلق تشومسكي من اعتقاده بأن الهدف الأول هو وضع جهاز نظري عام قادر على وصف اللسان البشري ، يخضع له نحو لغة من اللغة البشرية.
- إن دراسة اللغة تتطلب معرفة طبيعية بالعقل البشري و كيف يعمل. و معنى هذا تركيب اللغة بتحدد بتركيب العقل الإنساني، و لذلك رأى تشومسكي أن النموذج الذي وضعته مدرسة بلومفلد هو نموذج يتعامل مع الانسان كأنه حيوان أو آلة.
- يرى أن اللغة قادرة على إنشاء جمل غير متناهية العدد ، بينما وحداتها الصوتية و المعنوية و قواعدها محدودة .

1-ب/ النحو التوليدي التحويلي:

1-ب/ 1. مفهومه:

كانت كلمة النحو عند النحاة التقليديين تشمل (الصرف و التركيب) و أصبحت تشمل عند تشومسكي كل من الفونولوجيا و الدلالة بالإضافة إلى الصرف التركيب. أما حد النحو عند تشومسكي هو جهاز (device) لتوليد الجمل النحوية في اللغة.

و تجدر الإشارة هنا الى أن تشومسكي قد إستعمل هذه المصطلحات جهاز،ألة (machine) و إنتاج (prodcing) و توليد بطريقة تجريبية دون إلماح إلى الخصائص المادية، لأي نموذج فعلي قد يستعمل هذا الجهاز التجريدي.

و يرى تشومسكي أن الجمل قد يكون طولها غير محدود، و مع ذلك فهي جمل نحوية و مقبولة، مثل هذه الجملة: "هذا" هو الرجل الذي تزوج البنت التي ألقت الكتاب ...". و هذا يدل على أنه يمكن توسيع الجملة إلى الطول المرغوب فيه.

لم يكن النحو التوليدي التحويلي ، ليظهر في حقل الدراسات اللسانية ، و يحظى بهذه المكانة المرموقة التي ذاع بها ، لو لم تكن هناك أرضية تمهد لظهوره و تطوره ،و تكون البذرة الأولى له و بالفعل فقد هذا الأمر ، و تمثل خاصة في الإتجاه اللساني الأمريكي الوصفي الذي تزعمه "هاريس"، و المعروف بالمنهج "الاستغراقي"،و في الواقع أن هذا المنحى الاستغراقي في الفكر اللساني الامريكي ينادي بضرورة وصف اللغة مستقلة عن المعنى، لأن المعنى فضفاض و غير محدود،و إعتد بذلك العلاقات الموجودة بين الكلمات، اي المواقع التي تتواجد فيها بتواتر في السلسلة الخطية لعملية التكلم، و هذا ما يعرف بتحليل الجمل إلى مقوماتها القريبة.

1-ب/ 2. مبادئ النحو التوليدي التحويلي :

-التوليد.

و يقصد به القدرة على الإنتاج غير المحدود للجمل إنطلاقا من العدد المحصور من القواعد في كل لغة و فهمها و تمييزها عما هو غير سليم نحويا.

و تتخذ هذه القواعد شكلا رياضيا يتجلى من خلال مجموعة من الرموز المتوالية تدعى قواعد إعادة الكتابة حيث تعاد كتابة كل رمز من اليمين إلى اليسار (طبعا حسب اللغة العربية) و بالتدرج حتى يتوصل إلى آخر سلسلة من الرموز التجريدية التي لا تقبل الاشتقاق.

ج ← م س + م ف

م س ← تعر + إس

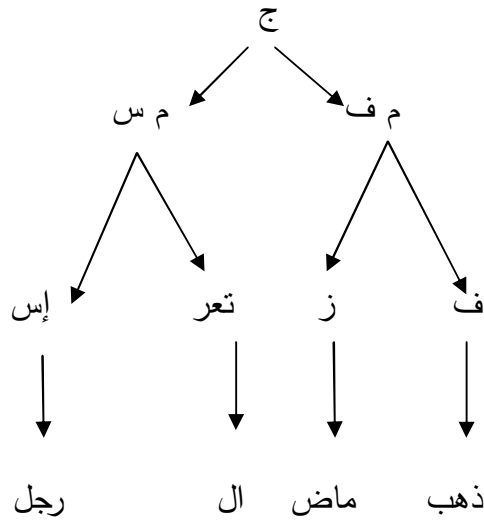
م ف ← ف + ز

ف ← جذر + زمن

ز ← ماضي

إس ← رجل

و لقد قام النحو التوليدي التحويلي بتعويض هذه الصياغة الرياضية بشجرة، بحيث ان كل عقدة منها تمثل مؤلفا مباشرا، و يتوالى تشجير هذه المؤلفات، حتى يتحصل على آخر الوحدات الكلامية التي لا يمكن توليدها.



-الملكة و التادية :

إن الملكة (la competence) هي المعرفة اللاواعية، و الضمنية بقواعد اللغة التي يكتسبها المتكلم منذ طفولته، و تبقى راسخة في ذهنه، فتمكنه فيما بعد من إنتاج العديد من الجمل الجديدة التي

لمك يسمعا من قبل، إنتاجا إبتكاريا إبداعيا، لا مجرد تقليد ساكن، ثم تمييز بين ما هو سليم نحوي و بين غيره.

إن هذه الملكة تتجسد في الواقع اللساني المادي من خلال المظهر الكلامي المعروف بالتأدية "ان الملكة هي معرفة المتكلم السامع للغته، و اما التأدية: فهي الإستعمال الفعال للغة في مواقف مادية واضحة: ... و ان نحو اي لغة يفترض ان يكون وصفا للملكة الذاتية الأصلية للمتكلم السامع المثالي. ان الملكة و التأدية و جهان يتكاملان من اجل انجاز الفعل اللساني (الكلام) ، فإذا كانت الأولى معرفة بقواعد اللغة، فإن الثانية هي الإنعكاس المباشر لها.

-الإبداعية:-

تتمثل في القدرة على الإنتاج غير المحدود للجمل، انطلاقا من العدد المحصور من الكلمات و القواعد الثابتة في ذهن المتكلم.

-السلامة اللغوية:-

إن الذي يهدف إليه النحو التوليدي التحويلي، هو التمييز بين الجمل النحوية، وغير النحوية؛ ومن هنا نفهم أن الجملة في النحو التوليدي نوعان:

- جملة نحوية، إذا كانت مجارية لمقاييس النظام اللغوي الخاضعة له.
- جملة غير نحوية، إذا انحرفت عن مقاييس لغتها.

-الحدس:-

هي القدرة التي تسمح لمتكلم اللغة الأم بتمييز الجمل اللغوية الصحيحة من الفاسدة.

-ظاهرة الغموض:-

ترتبط هذه الظاهرة بالمجانسة في البناء، فالجملة الواحدة يكون لبنائها الخارجي معنيان متمايزان، نحو : لقيت زيدا راكبا.

-البنية السطحية و البنية العميقة:-

البنية العميقة تمثل التفسير الدلالي الذي تشتق منه البنية السطحية من خلال سلسلة من الإجراءات التحويلية، فهي الأساس الذهني المجرد لمعنى معين يوجد في الذهن، ويرتبط بتركيب أصولي.

مثال: يشرح المدرس الدرس بطبشورة يكتب بها على السبورة.

هذه الجملة تتكون من ثلاث جمل أصولية (نواة) تعطي كل واحدة منها معنى في ذهن المتكلم، وهذه الجملة هي:

- يشرح المدرس الدرس.
- يكتب المدرس بالطبشورة.
- يكتب المدرس على السبورة.

تمثل الجملة علاقة بين نقاط رئيسية (المدرس، الدرس، السبورة، الطبشورة) هذه هي البنية العميقة.⁴

أما البنية السطحية: فتمثل الجملة كما هي مستعملة في عملية التواصل ، أي في شكلها الفيزيائي بوصفها مجموعة من الأصوات أو الرموز.

1-ب/ 3. مفهوم التحويل عند تشومسكي:

إن التحويل عملية نحوية تجري على سلسلة كلامية تملك بنية نحوية ، وتؤول عن طريق التحويل إلى سلسلة جديدة مشتقة . إن التحويل علاقة ترتبط بين تمثيلين ، تمثيل أولي مجرد هو النية العميقة ، و تمثيل نهائي هو البنية السطحية ، فأية قواعد تعطي لكل جملة في اللغة تركيبا باطنيا و تركيبا ظاهريا، وترتبط التركيبين بنظام خاص يمكن أن تكون قواعد تحويلية، ولو لم تصف نفسها بهذا الوصف، فالربط بين التركيب الظاهري والباطني هو التحويل.

وبدخول مفهوم التحويل إلى النحو التوليدي لم يصبح هذا الأخير مجرد آلة هدفها الأساسي إصدار وإنتاج العدد اللانهائي من الجمل، انطلاقا من العدد النهائي من القواعد والوحدات الكلامية، بل لقد أضحت ضبطا للتركيب الذي يقوم على نظام اللغة والقواعد التي تحكمها، ومن ثمة أصبحت الجملة المنجزة في الحدث الكلامي تحلل وفق مستويين:

- ✓ مستوى البنية العميقة: الذي يقدم التفسير الدلالي الذاتي.
- ✓ مستوى البنية السطحية: بخضوع المستوى الأول لمجموعة من القواعد التحويلية فيتولد الشكل المادي لها.

لقد ميز تشومسكي بين نوعين من التحويلات؛ التحويلات الإجبارية والتحويلات الإختيارية:

■ التحويلات الإجبارية: سميت بهذا لكونها ضرورية من أجل توليد الجملة ذات المعنى.

التحويلات الإختيارية: لأن هذا النوع من التحويلات لا يعد ضروريا من أجل توليد الشكل النهائي للجملة، فأمره مردود للمتكلم، إذا رغب في إضفاء معاني جديدة على البنية العميقة، ومن بين التحويلات الإختيارية نجد: النفي، البناء للمجهول، الأمر، الاستفهام....

2- النحو التوليدي والنحو العربي:

2-أ/ نقاط التقاطع:

إن المتأمل لنظرية تشومسكي، يجد أن المبادئ التي نادى بها، لا تختلف إجمالا عما جاء به النحو العربي؛ فهما يلتقيان في مجموعة من الجوانب، أهمها صدور كل منهما عن أساس عقلي، ذلك بأن تشومسكي يرى بأن اللغة وحدة من وحدات العقل، لذلك فهو يتخذ من منهج "ديكارت" القائم على العقل، أساسا له في فهم وتحليل الظاهرة اللغوية.

ومن أهم نقاط التقاطع بين نظرية تشومسكي و النحو العربي:⁵

-قضية الأصالة والفرعية:

تعد هذه القضية من أبرز القضايا التي اهتم بها النحاة العرب، حيث ركزوا على مجموعة من الأصول، وجعلوا ما يقابلها فروعا « فقررروا أن المصدر أصل المشتقات، وأن النكرة أصل المعرفة، والمعرفة فرع، وأن المفرد أصل للجمع، وأن المذكر أصل للمؤنث، وأن التصغير والتكبير يربآن الأشياء إلى أصولها»⁶، أما تشومسكي فينظر إلى الأصالية على أنها التركيب الباطن، أما الفرعية فهي التركيب السطحي، وهذان المصطلحان يعتبران من أقوى الركائز لدى التحويليين.

-قضية العامل:

لقد اهتم تشومسكي بقضية العامل أيما اهتمام حيث نجده قد جعل نظرية ربط العامل عنده تنطلق من أساسين اثنين: الأثر، والمضمّر. وقد افترض في نظريته هاته أن العامل في المقول هو الفعل، والعامل في الفاعل هو ما يسمى الصرفة التي تتضمن صفات التطابق والزمن والجهة. والناظر إلى ما جاء به تشومسكي يجد أن نظرية العامل تمثل ذروة ما وصل إليه من نتائج، كما أن خاصية التحويل عنده تتشابه في كثير من أركانها مع ما يزخر النحو العربي من قواعد الحذف، والإحلال، والتوسع، والإختصار، والزيادة، والترتيب.

هناك توافق عجيب بين النحو العربي والنحو التوليدي، وذلك بالرغم من الهوة الزمنية الفاصلة بينهما، واختلاف الخلفيات المعرفية المتحكمة في كل منهما، واختلاف المنطلقات وبيئة النشأة أيضا. هذا التوافق يثير في الحقيقة دهشة كبيرة بالنظر إلى الشبه الحاصل بين النظريتين، أي النظرية النحوية القديمة والنظرية التوليدية التحويلية، وخاصة في ما يتعلق ببعض التصورات والافتراضات، وتطبيق القاعدة وضبط سياقاتها والشروط الملازمة لتطبيقها. ومن هذه التوافقات ما يلي⁷ :

- اللجوء في التحليل الآساني إلى الاستعمال، والتعويل على الحدس اللغوي أو ما يطلق عليه السجية اللغوية عند اللغويين العرب القدامى.

- افتراض الصيغة المجردة أو ما يعبر عنه بالأصل في مقابل الصيغة المنجزة. وإذا كانت الصيغة المنجزة أو المتحققة التي ينطق بها المتكلم المستمع هي من باب الحاصل المنطوق، فإن الصيغة المجردة هي من باب الافتراض. ولا يعني الافتراض هنا التخمين، مثلما يرى بعض علماء اللغة المحدثين، وإنما هو افتراض له ما يقره ويبين صحته، وذلك بالنظر إلى آليات الاشتقاق وتوليد الصيغ بعضها من بعض.

- التحول من الصيغة المفترضة إلى الصيغة المنجزة، ويتم هذا وفق تطبيق جملة من القواعد، في مجملها هي قواعد إعادة كتابة، أي أن نعيد كتابة العنصر (أو مجموع العناصر) "أ" بالعنصر أو مجموع العناصر "ب". وما إعادة الكتابة هذه إلا توليد صيغة من أخرى، تتحقق في سياقات معينة تحد يمنة بالعنصر "س" ويسر بالعنصر "ع". هذا فضلا على بعض الشروط الملازمة للقاعدة، وذلك للتقليل أكثر ما يمكن من الشواذ التي تفلت من تطبيق القاعدة. هذه القواعد فيفيض بها النحو العربي، وذلك من قبيل "قلب حرف العلة ألفا" و"قلب الواو ياء" و"العكس، و"الحذف لالتقاء الساكنين" و"إدغام المثليين" الخ...

- تكون هذه القواعد نسقا نحويا تخضع فيه لترتيب معين، بحيث لا يمكن تقديم قاعدة على أخرى، أو لإخلال بهذا الترتيب، أي أن القاعدة الأولى لا بد أن تطبق قبل الثانية، والقاعدة الثانية لا بد أن تطبق قبل الثالثة وهكذا دواليك. فلو أخذنا على سبيل المثال توليد صيغة "قال" من /قَوْلَ/، وللوصول إلى الصيغة السليمة انطلاقا من الصيغة المفترضة نطبق ثلاث قواعد متتالية: هي قاعدة الإيهان، وقاعدة القلب، وقاعدة الإشباع، ولا سبيل إلى تقديم قاعدة على أخرى.

و مما تمكن ملاحظته بشأن هذه القواعد أن لها أولويات في التطبيق، بمعنى لا يجب تطبيق قاعدة على حساب أخرى، وذلك إذا ما تشابهتا، مما يجعل قاعدة معينة أقوى من قاعدة أخرى، وهذا من نحو تطبيق قاعدة "التقاء الساكنين" على حساب قاعدة "الإشباع"، وذلك في حالة وجود حرف ساكن بعد حرف المد واللين.

- تراعي هذه القواعد في التطبيق حالات أمن اللبس، فيمنع تطبيق قاعدة ما إذا كان تطبيقها يؤدي إلى الالتباس، سواء كان في المعنى أو الصيغة. ومن هذه الحالات عدم تطبيق قاعدة "الإدغام" على أمثلة من قبيل "جَبَبَ" أو "أَسْحَكَكَ"، لأن في تطبيقها إبطال للإلحاق.

2-ب/ الجوانب التحويلية في النحو العربي:

من بين العمليات التحويلية الموجودة في النحو العربي، نذكر:⁸

أولاً: الحذف: نحو: حذف الإسم، حذف الفعل، حذف متعلق الفعل، حذف جمل.

ثانياً: التمدد أو التوسع: من أمثله: تمدد الفاعل، تمدد المبتدأ.

ثالثاً: الزيادة أو الإقحام: كالزيادة لغرض التوكيد بالتوكيد اللفظي أو بالحروف الزائدة.

رابعاً: إعادة الترتيب (التقديم و التأخير): نحو تقديم الخبر وجوبا، تقديم الخبر جوازا في الجملة الإسمية،

أو تقديم المفعول به على الفعل وجوبا، أو تقديم المفعول به على الفعل جوازا.

3- النحو التوليدي والدلالة:

إن تشومسكي يستدل بعنصر المعنى و الدلالة في الدراسة حيث يستخدم ما يعرف بالتركيب بمعناه

الواسع ذلك حين تخصيصه للصورة الصوتية والصورة المنطقية، لأنهما يمثلان الصوت من جهة وكما

يشيران إلى المعنى من جهة أخرى وتتمثل الدلالة أيضا عند نواص تشومسكي في مختلف العلاقات بين

أنواع البنيات.

فتشومسكي أسس منهجه وهو منتقد بذلك أصحاب النزعة التجريبية عموما وبلومفيلد و أتباعه

خصوصا، نظرا لإقصائهم المعنى ذلك حين جعلوا دراستهم مجرد دراسات شكلية ، فهو ينتمي إلى حلقة

العقلانيين في تصوراتهم، فهو حين دعى إلى البحث والتفسير و التحليل فهو بذلك ينادي لإعمال ملكة

العقل فهو يرى أن العنصر الدلالي هو وحده الكفيل بتفسير معاني البنى المختلفة وأقر بشدة بأن الوصف

وحده دون شرح وتحليل لا فائدة منه حيث يتمثل أساس عمله في محاولة تجاوز الوصف إلى تحديد

مجموعة الإمكانيات التعبيرية في اللغة التي هي بصدد الدراسة، حيث أن هذه الإمكانيات يتضمنها

مستخدم اللغة وهو يحتاجها ليفهم العديد من التعبيرات والجملة التي سبق له أن قرأها أو سمعها وهذا

الفهم إنما يقوم على مدى استيعاب العقل للمعاني المتعددة والمتنوعة، والعلاقات فيها تكون متجددة.⁹

أقر تشومسكي أن استبعاد المعنى من الدراسة والاكتفاء بالدراسة الشكلية للأصوات والصيغ لا

يحقق تتابعا منطقيا مع دراسة الجملة المتعددة باختلاف أنواعها، فعدم اللجوء إلى المعنى يعني استحالة

تفسير كثير من العلاقات اللغوية التي لها المعنى نفسه، سواء كانت تراكيبيها الخارجية مختلفة كالمبني

للمعلوم والمبني للمجهول مثل: (أرسل الله محمدا بالحق و أرسل محمد بالحق من الله).

أو أيضا تكون تراكيبيها الخارجية متماثلة لكن معانيها مختلفة كأن نقول: (زيد أحصى عقلا وعمروا

أحصى مالا، حيث أن هنا الخبر الأول (أحصى) هو صيغة تفضيل والثاني فعل ماض فهذا كله

يستلزمه العقل و المعنى.¹⁰

عمل نوام تشومسكي على إعطاء ميزة البحث العقلي للمعاني من خلال استخدام آلية توليد جمل سليمة اعتمادا على قدرة المتكلم في إنشائه لأكبر عدد ممكن من الجمل خلال قواعد محدودة.¹¹ في أول الأمر لم يكن تشومسكي يعطي اهتماما للمعنى، ولكنه سرعان ما أدرك أن الدراسة التي تستبعد عنصر الدلالة إنما هي مجرد عناد لا فائدة منه، فالوصف الشكلي للعناصر اللغوية لا يوصل إلى المرغوب فيها لذا يجب علينا التعمق في الشرح والتعليل.¹²

و استنادا إلى ماسبق، حاول إدراج مختلف المكونات و الأساسي في ها هو المكون التركيبي الذي ينظم مختلف القواعد القواعد، (...) ثم يأتي المكون المعجمي ووظيفته إدراك المعلومات سواء كانت نحوية أم دلالية أم صوتية من خلال مختلف الوحدات المعجمية. بالتالي يسمح لنا هذا بالتمييز بين العديد من الوحدات وبالتالي الوصول إلى استعمالها بطرق سليمة و كذلك عرض المكون التحويلي الذي يعمل بقاعدة الاستبدال.¹³

وإذا ما حاولنا توضيح هذه المكونات سنرى بأن المكون التركيبي ذو أهمية كبيرة إذ يعتبر كرابط بين الصوت والمعنى وهو ينقسم إلى قاعدة أساسية فيه تمثل تلك البنى العميقة و يدخل فيه قواعد إعادة الكتابة أي تلك الأقوال المستعملة، مثلا حين نرسم ل:

مركب فعلي م ف

مركب اسمي م س

وكذلك فيه المعجم ذلك حين نقوم باستبدال العنصر بالمدخل المعجمية حيث يقوم المعجم بتحديد السمات الفونولوجية (الصوتية) والتركيبية والتي تميز المعاني فسمات (رجل) هي: اسم + عاقل + مذكر. كما توجد في المكون الدلالي أيضا التي تؤدي بانتقال البنى العميقة إلى بنى سطحية مثل تحويل المبني للمعلوم إلى المبني للمعلوم.

مثال : (أصدر الرئيس المرسوم) بعد التحويل يصبح (أصدر المرسوم من طرف الرئيس).

كذلك تحويل التراكيب الفعلية إلى المصادر.

مثال : (ناقش الدكتور) تصبح بعد التحويل (مناقشة الدكتور) وأساس هذه التحويلات يكمن في مدى الحفاظ على المعنى.¹⁴

وتبرز البنى العميقة فيما يسمى بالمكون الدلالي حيث دعا تشومسكي إلى إدراج القواعد الدلالية ضمن دراساته إذ صرح بأن مهمة المكون الدلالي تتمثل في تقديم التفسير الدلالي للجملة التي يكونها متكلم اللغة وسط مجتمعه كما يعمل على شرح الجمل غير النحوية والسعي إلى إزالة الغموض، لذا نجد تشومسكي يتراجع عن موقفه الأول فيما يخص مبدأ استقلال النحو عن المعنى لأن ذلك أمر مستحيل

لأن قولنا مثلا: (أكل الخشب الولد) هي جملة صحيحة نحويا لكن خاطئة دلاليا، وهنا قال من الضروري إدخال القوانين المعجمية التي تحمل سمات موضحة كما قلنا سابقا فنقول مثلا:

أكل [+ حركة + متعدي] ...
الرجل [+ متحرك + حي + فاعل ...]
الخشب [- متحرك + جامد ...]

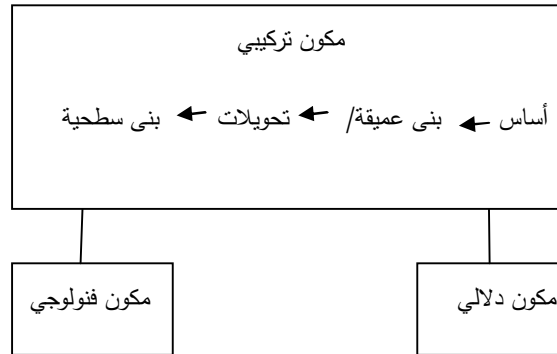
← و هنا يظهر عدم التجانس بين الفعل
أكل وكلمة الخشب.¹⁵

لنوضح أكثر: التركيبية مقبولة نحويا لكن دلاليا هي خاطئة لماذا؟.

لأن الخشب هو اسم جامد لا يقوم بفعل الأكل إذ من سماته لا يناسبه الفعل " يأكل"، هكذا تبين مختلف السمات العديد من المعاني.

أما البنى السطحية فتتمثل في المكون الفونولوجي الذي يعمل على الربط بين البنى السطحية و المستوى الصوتي حسب قواعد تخص كل لغة من اللغات مثل قولنا:

(أ ل + رجل) يعطي لنا (رجل)، أيضا (جزائر + ي) -ياء النسبة- تعطي لنا (جزائري).¹⁶
و كل ما قلناه نلخصه في هذا الشكل:¹⁷



و الفقرات السابقة تجلّي جهود تشومسكي الدلالية في إطار نظريته، إلا أن من الباحثين من يقدمون نظريات -أو توجهات- دلالية نشأت في ظل القواعد التوليدية التحويلية، على اعتبار هذه الأخيرة منبعاً غزيراً للبحث الدلالي، بالنظر لتطورها المفاهيمي، من مرحلة البنى التركيبية، إلى مرحلة النظرية اللسانية النموذجية، إلى مرحلة النظرية اللسانية النموذجية الموسعة، والأهم من ذلك أن تشومسكي نفسه وتلامذته عملوا على إبراز محورية "المعنى" في قواعده. ومنه انبثقت عن القواعد التوليدية نظريات دلالية كثيرة منها: نظرية الدلالة التفسيرية، نظرية الدلالة التوليدية، النظرية المعيارية الموسعة، نظرية الحالات.¹⁸

¹ مختار درقاوي، نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم الآداب والفلسفة، العدد 12، جوان 2014، ص 4.

- ² أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص 119 .
- ³ مختار درقاوي، نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم، ص4.
- ⁴ أحمد خليل عمارة، دراسات و آراء في ضوء علم اللغة المعاصر ، عالم المعرفة ، جدة المملكة العربية السعودية ، ط1، ص 58.
- ⁵ ينظر: حليلة الخيروني، المدرسة التوليدية التحويلية أسسها وتطبيقاتها في النحو العربي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة المسيلة، العدد 1، المجلد 1، ص 240.
- ⁶ علي زوين، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1986 ، ص 43.
- ⁷ عبد الحميد عبد الواحد ، بين النحو العربي و اللسانيات الحديثة، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، مركز جيل للبحث العلمي، البليدة، الجزائر، الموقع الإلكتروني: <http://jilrc.com> ، العدد 4، ديسمبر 2014، ص 9 .
- ⁸ ينظر: حليلة الخيروني، المدرسة التوليدية التحويلية أسسها وتطبيقاتها في النحو العربي، ص 241-245.
- ⁹ ينظر: التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 50-52.
- ¹⁰ السعيد شنوكة، مدخل إلى المدارس اللسانية، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ط1، 2008، ص 110-111.
- ¹¹ ينظر: عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص 111-117.
- ¹² نعمان بوقرة، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2006، ص 128.
- ¹³ ينظر: التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث، ص 74.
- ¹⁴ ينظر: عبد القادر المهيري وآخرون، لأهم المدارس اللسانية، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، ط2، 1990، ص 87-88.
- ¹⁵ شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 2004، ص 77-78.
- ¹⁶ عبد القادر المهيري وآخرون، لأهم المدارس اللسانية، ص 88.
- ¹⁷ المرجع نفسه، ص 87.
- ¹⁸ ينظر: نسيمة شمام، النظريات الدلالية في القواعد التوليدية التحويلية، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر-بسكرة، العدد 16، ديسمبر 2014، ص 102.